

قرى الضيف

4 - ومنها عسف اللغة والإعراب .

وهو مما سبق إلى القلوب إنكاره وإن كان عند المحتجين عنه الاعتذار له والمناضلة دونه كقوله .

(فدى من على الغبراء أولهم أنا ... لهذا الأبي الماجد الجائد القرم) - من الطويل - .
ولم يحك عن العرب الجائد وإنما المحكى رجل جواد وفرس جواد ومطر جواد .
وكقوله .

(فأرحام شعر تتصلن لدنه ... وأرحام مال لا تني تتقطع) - من الطويل - .
وتشديد النون من لدن غير معروف في لغة العرب .
وكقوله .

(شديد البعد من شرب الشمول ... ترنج الهند أو طلع النخيل) - من الوافر - .
والمعروف عند العرب الأترج والترنج مما يغلط فيه العامة قال صاحب لا أدري الاستهلال أحسن أم المعنى أبدع أو قوله ترنج أفصح .
وكقوله .

(بيضاء يمنعها تكلم دلها ... تيهها ويمنعها الحياء تميسا) - من الكامل - .
فنصب تميس مع حذف أن وهو ضعيف عن أكثر النحويين .
وكقوله .

(وتكرمت ركباتها عن مبرك ... تقعان فيه ليس مسكا أذفرا) - من الكامل